



مجلة العلوم الإنسانية
SUST Journal of Humanities

Available at:

<http://scientific-journal.sustech.edu/>



الدراما التلفزيونية السودانية ودورها في التغيير الاجتماعي د ايات سودانية نموذجاً

اسماعيل محمد عبد الله ، فضل الله احمد عبد الله
جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

مستخلص:

سعت الورقة لمعرفة دور الدراما التلفزيونية السودانية في التغيير الاجتماعي، وقد تطرقت إلى تعريف التغيير والتغير ومفهومهما في علم الاجتماع، كما تطرقت لدور الدراما التلفزيونية في التغيير الاجتماعي. وهي دراسة وصفية تحليلية، من خلال عدد من الأسئلة وضعت في استبانة ووزعت على عينة غير منتظم، بالمنهج المتبع في هذه الدراسة يعتمد على منهج المسح بطريقة العينة غير المنتظم (حيث تم اختيار عينة غير منتظمة من مفحوصين في المجتمع بلغ حجم العينة 14) فرداً من الذكور والإناث حسب بمختلف المؤهلات العلمية والحالات الاجتماعية ومختلف الحالات العمرية. وذلك لإتاحة الفرصة إلي هؤلاء المبحوثين للتعبير عن آراءهم ووجهات نظرهم حول موضوع الدراسة. ومن خلال تحليل الاجابات يمكن لنا ان نثبت او ينفي صحة فرضياته. وتم إعداد هذه الورقة من دراسة قدمت لنيل درجة الماجستير، وقد كانت تقوم على ثلاثة فرضيات، إلا أن الدارس يركز هنا على الفرضية الأولى وهي: الدراما التلفزيونية بقناة الشروق (حكايات سودانية) تؤدي دوراً فعالاً في عملية التغيير الاجتماعي. وتكمن أهمية الدراسة في معرفة أثر الاعمال الدرامية التلفزيونية في التغيير الاجتماعي، وتهدف للتعرف على دور الدراما التلفزيونية بقناة الشروق في التغيير الاجتماعي، وقد كانت أهم النتائج: توافق الدراما السودانية مع القيم والاخلاق للمجتمع، كما أن للدراما سودانية دوراً في معالجة المشاكل الاجتماعية كالزواج والطلاق وقضايا الأطفال. وقد كانت أهم التوصيات الاهتمام بالانتاج الدرامي وبثه عبر القنوات السودانية، وتبادل الانتاج الدرامي بين القنوات السودانية لإتاحة الفرصة لمشاهدتها على نطاق واسع.

Abstract

This paper aims at knowing the role of Sudanese T.V drama in social changing, the paper defined the change and changing and what do they mean in sociology. As well as the role of drama in social change, and it is analytic descriptive study, through Questions distributed to a random samples, the methodology of this study based on random samples . So random samples have been answered by samples from the society about (44) samples (male) and females with different Qualification and social status as well as different age. The purpose of this paper is to give the samples the chance to express their points of view concerning the study, through the hypothesis the researcher proved the correctness of the hypothesis. it was prepare this paper from a study presented to the Master's degree, has been based on three assumptions, however, the studier focuses here on the first assumptions, namely: TV drama (hikayat Sudania) actually play a role in social change. The significance of the study is

knowing the influence of TV drama in social change, and it aims to know the role of TV drama in social change. The results are the match of Sudanese drama with the ethics well as it has a role in solving. Social problems such as marriage and divorce and childhood problems. The study recommends that dramatic production is to be promoted and widely produced in Sudanese channels, and exchange the dramatic production between Sudanese channels so as to be seen.

الكلمات المفتاحية: الدراما التلفزيونية ، التغيير ، التغير ، التغيير الاجتماعي

مقدمة

تعتبر الدراما التلفزيونية ذات تأثير كبير على المجتمع، خاصة مع زيادة عدد القنوات العالمية والمحلية الخاصة، فما تقدمه من مادة درامية يكون له أثره الثقافي والاجتماعي والساسي بل حتى على المستوي الديني. فكثيراً ما نسمع عن الاستلاب الثقافي. والان بعد أن صارت الاقمار الصناعية تتيح الخدمة لكل شخص أو مجموعة بأن تمتلك محطة تلفزيون خاصة، لتبث فكرها وسياستها عبر الفضاء. فتابع السودانيون شتي أنواع الاعمال الدرامية، ذات المضامين وافكار، أو الاعمال التي تهدف سوي الترفيه والتسلية. ومن تلك الاعمال الهندية والتركية، والمصرية والغربية والاعمال المكسيكية. كل ذلك والانسان السوداني يتلقي في ذلك الكم الهائل الذي أدى إلى التغيير في بعض عادت السودانيون وفي سلوكياتهم. ولمدي طويل ظلت الدراما السودانية قليلة الانتاج ضعيفة التمويل، ولا ترتقي لمنافسة الانتاج العالمي، وطرق جذب المشاهدين، وعلى مدي سنين كانت الدراما السودانية لا تقدم إلا من خلال القناة القومية السودانية، ومنقطعة، حتى تخلت الفضائية السودانية عن الانتاج وصار الانتاج يعود للفنان، ولا يجد شجيع من القطاع الخاص وأصحاب الاموال في السودان، لذا إتجه الفنان السوداني في إنتاج حلقات قصيرة، ضعيفة الانتاج والكتابة والخراج.

وقد ظهرت في السنين الاخيرة قناة الشروق وهي قناة سودانية خاصة، غير مملوكة للدولة، وقد نالت رضاء الجمهور المتابعة والمشاهدة الكبرة التي حققت، وقد دخلت دائرة أنتاج حلقات درامية قصيرة ثم من بعدها أنتجت سلسلة من الحلقات سميت بحكايات سودانية. وجدت هذه الحلقات متابعة جيدة، ونالت رضاء غالبية متابعي القناة. هذه المتابعة هي موضوع الدراسة هذه، الذي يحاول من خلالها الباحث أن يتعرف على مدي التغيير الذي أحدثته في المجتمع السوداني.

أهمية الورقة

تأتي أهمية الورقة من أننا محاولة لمعرفة أثر الاعمال الدرامية التلفزيونية في التغيير الاجتماعي.

مشكلة:

تكمّن مشكلة البحث في معرفة دور الدراما التلفزيونية السودانية في التغيير الاجتماعي، من خلال سلسلة حكايات سودانية التي قدمت من خلال قناة الشروق.

اسئلة البحث

- هل تؤدي الدراما التلفزيونية لقناة الشروق دوراً مؤثراً في التغيير الاجتماعي؟

- ماهي العوائق التي تحول دون سير الدراما التلفزيونية بقناة الشروق؟

فرضية الورقة

يفترض الدارس ان:

- الدراما التلفزيونية بقناة الشروق تؤدي دوراً فعالاً في عملية التغيير الاجتماعي.

اهداف الورقة :

يهدف الورقة للتعرف على دور الدراما التلفزيونية بقناة الشروق في التغيير الاجتماعي.

منهج الورقة

يستخدم الدارس المنهج الوصفي التحليلي

ادوات البحث حدود الورقة

- الحدود الزمانية 2006 - 2011م.

يعتمد الدارس ، المصادر والمراجع والمقالات المكتوبة كما يستخدم الباحث نظام الاستبيان.

- الحدود المكانية السودان.

- الحد الموضوعي الدراما التلفزيونية بقناة الشروق.

الدراسات السابقة

قدمت العديد من الدراسات الاكاديمية في الدراما التلفزيونية لنيل درجة الهجستير والدكتوراه، الا أنها ركزت على الجوانب التقنية والفنية، أما هذه الدراسة فقد ركز على قراءة الاثر لدي المشاهدين من خلال استبيان وزع على عينة غير منتظمة.

الدراما التلفزيونية

كلمة دراما إستخدمت لتمييز نوع معين من أنواع الفنون، وهي الفنون التمثيلية، وقد إرتبطت بالوسيط، كما نقول، دراما إذاعية، دراما تلفزيونية، وهي تعني ما يقدم عبر هذه الوسائط من اعمال قصيرة كانت أم طويلة، ولها أشكال تصنف بها (تمثيلية ، ا لم ، مسلسل ، سلسلة). ومنذ أن انطلق اول ارسال تلفزيوني، صار منافساً قوياً للمسرح والسينما، بما يقدمه من أعمال درامية، وقد تعددت وتنوعت الدراما التي قدمها التلفزيون للمشاهدين من حيث النوع والطول والمواضيع والتي تتمثل في التالي:

المسرحية المنقولة: عندما نشأ التلفزيون إعتمدت الدراما التلفزيونية على المسرح، فقد بدأت بنقل المسرحية من على خشبات المسرح، سواء بالقل المباشر أو عبر التسجيل على أشرطة الفيديو. فقد كانت كاميرات التلفزيون تنتقل إلى المسرح لتصور المسرحية في نفس الوقت الذي يشاهدها فيه جمهور المسرح. وهنا تكون عدسة الكاميرا بمثابة عين المشاهد التلفزيوني النادي 987 د ص 18 19 .

المسلسل التلفزيوني: يعتبر المسلسل التلفزيوني البداية الحقيقية للدراما التلفزيونية، رغم أن الإذاعة سبقت التلفزيون إلى ذلك. المسلسل: هذا النوع يعتبر إنتاجاً تلفزيونياً خالصاً. وقد تميز التلفزيون عن المسرح والسينما بهذا النوع من الكتابة الدرامية. ولا يختلف المسلسل في جوهره عن التمثيلية كعمل درامي من حيث البناء، وإن اختلف عن التمثيلية في المعالجة، فالتمثيلية تدور أحداثها في تواصلية واستمرارية منذ البداية حتى لحظة التتوير وحل العقدة، أما المسلسل فيعتمد قابله الفني على مجموعة من المواقف الخطيرة، ويقوم أساساً على تتابع وتوالي الحلقات النادي 987 م ، ص 25 .

التمثيلية: هي ببساطة قصة يتم معالجتها تلفزيونياً، وتروى بواسطة أشخاص شبيهة بشخصيات الحياة، ويتوفر في هذه الشخصيات ما يجعلها مثيرة للإهتمام، ويجري على أسنة هذه الشخصيات حوار واضح فيه سمات الحقيقة. ولا تختلف التمثيلية التلفزيونية عن المسرحية في كثير، سوى تكتيك العرض وطريقة المعالجة تبعاً لإختلاف طبيعة التلفزيون عن المسرح... وطول التمثيلية في العادة يتراوح بين نصف الساعة إلى ساعة ونصف، وقد يزيد عن ذلك، أو قد تكون جزءين إذا زاد الطول عن ذلك كثيراً، أو ان تكون في ثلاثة أجزاء، وهذا نادراً ما يحدث. ومن الأفضل ألا تتعدى تمثيلية السهرة أكثر من ساعة ونصف النادي 987 م ص 25 .

السلسلة: هي خيط، أو سلسلة مفاتيح تنتظم فيها مجموعة الأشياء، أو مجموعة من الأحداث، كل حدث منها قائم بذاته، وإن ربطتها جمعياً فكرة واحدة. ففي كل حلقة من حلقات السلسلة تبدو لأحداث بحيث تصلح كل حلقة منها أن تكون تمثيلية قائمة بذاتها، لها بداية وعقدة ونهاية، بعكس الحلقة الواحدة من المسلسل، فإنه لا يمكن أن نطبق عليها عمل درامي متكامل. وفي السلسلة لا بد أن يكون هناك ما يربط الحلقات بعضها ببعض، فإما أن يكون البطل واحد في كل الحلقات، والمواقف التي يتعرض لها في كل حلقة تختلف عن الحلقات الأخرى النادي 987 م ص 27 . فالتقنوات الفضائية الآن تقدم هذا النوع بكثرة.

الدراما التلفزيونية السودانية

بدأ الإنتاج الدرامي في التلفزيون السوداني عام 1965 وكان البث على الهواء مباشرة باستديوهات التلفزيون القديمة والتي كانت عبارة عن لوكاندة أو استراحة للمسرح القومي... وظلت إدارة الدراما تقدم إنتاجها على الهواء مباشرة حتى عام 968 ، أي بعد وصول جهاز الفيديو الذي أحدث انقلاباً كبيراً في برامج التلفزيون بصفة عامة وفي الدراما بصفة خاصة ، بدأ العمل الدرامي بالتركيز على الجانب الفكاهي وقد برز في هذا المجال الاساتذة الفاضل سعيد وعثمان حميدة (تور الجر) ومحمود سراج (ودا أبو قبورة) وعثمان أحمد حمد بشخصية (ود أب دلبية) وحسن لوفه (ود حاد الغرابوي) كما ظهرت بعض الفرق التمثيلية مثل فرقة أضواء المسرح التي أنتجت الكثير من الأعمال الدرامية، وفرقة الاصدقاء بالاضافة إلى الفرق الأخرى وقد تنوعت الاعمال التي قدمت بين المسرحية المنقولة والتمثيلية والمسلسل، والافلام والسلسلة عبر تاريخ الدراما بالتلفزيون السوداني.

التغيير والتغير الاجتماعي

التغيير والتغير الاجتماعي، مصطلحين يستخدمان كثيراً في العلوم الاجتماعية، ومرتبطين ببعضهما ارتباط وثيق، والاختلاف بينهما هو اختلاف في الدرجة، والالية وليس اختلاف في الجذر اللغوي، ويسعي هذا المبحث لمعرفة التغيير والتغيير كمصطلحين علميين يدخلان في صميم هذه الدراسة، مع التركيز على مصطلح التغيير، ولا يفهم هذا المصطلح الا بمعرفة التغيير الاجتماعي لدي علماء الاجتماع.

التغيير لغة

التغيير في لسان العرب تَغْيَرُ الشَّيْءُ عَنْ حَالِهِ : تَحَوَّلَ . وَغَيَّرَهُ : حَوَّلَهُ وَبَدَلَهُ كَأَنَّهُ جَعَلَهُ غَيْرَ مَا كَانَ (ابن منظور ، 414 ، ص 13)

في اللغة يقال (تغير) الشئ (عن حاله) : أي تحوّل وغيره : جعله غير ما كان، أي : حركه وبدله، التغيير - التحويل والتبديل الزبيدي . 965 ، ص 86) .

التغيير إصطلاح :

إن اصطلاح التغيير يعني: انتقال أي شئ أو ظاهرة من حالة إلى حالة أخرى أو هو ذلك التعديل الذي يتم في طبيعة أو مضمون أو هيكل شئ أو ظاهرة (الطنوبي 396 ، ص 2) .

يعرف جبرث وميلز التغيير الاجتماعي بانه: التحول الذي يطرأ على الأدوار الاجتماعية التي يقوم بها الأفراد، وكل ما يطرأ من النظم الاجتماعية وقواعد الضبط الاجتماعي في مدة زمنية معينة. أما روس يري أن التغيير الاجتماعي هو: "التعديلات التي تحدث في المجتمع و بعض أنساقه الفرعية". ويعرفه ديفز على: " انه مجموعة الاختلافات التي تحدث داخل التنظيم الاجتماعي والتي تظهر على كل البناءات والنظم الاجتماعية" (العنزي ، بت ، ص 1 .

مفهوم التغيير الاجتماعي

التغيير يعني الاختلاف بين الحالة الجديدة والحالة القديمة، أو اختلاف الشئ عما كان عليه خلال مدة محددة من الزمن، التغيير حينما تضاف له كلمة اجتماعي يصبح المصطلح (التغيير الاجتماعي) ومعناه، كل ما يتعلق بالمجتمع فيصبح هو التغيير الذي يحدث داخل المجتمع أو التحول أو التبدل الذي يطرأ على جوانب المجتمع أو التحول الذي يطرأ على اناء الاجتماعي خلال مدة من الزمن عناد ، بت ، ص 2 .

وبمعني آخر هو التبدل والتحول الذي يصيب البناء الاجتماعي، فيؤثر فيه جزئياً أو كلياً خلال فترة من الزمن، فيحدث تغييراً في الوظائف والادوار والقيم والأعراف السائدة World Leaders in WebMapping Sservices .

يعد التغيير الاجتماعي ظاهرة عامة وسمة مميزة للمجتمعات الانسانية، وقد ميز الباء ون والدار، ون وعلماء الاجتماع، بين التغييرات التي تحدث للمجتمع والتغيرات غير الاجتماعية، بحيث لا يمكن أن يطلق كلمة تغيرات اجتماعية على كل التغييرات التي تحدث في المجتمع، وقد ميز ك جي روشي Gug Rocher في كتابه التغيير الاجتماعي إذ ميزه عن التغييرات غير الاجتماعية من حيث العمومية والتأثر في البناء الاجتماعي والزمن المحدود والديمومة، أما جينزبيرج Ginsburg فقد عد التغيير الاجتماعي على أنه ما يطرأ على البناء الاجتماعي في الكل والجزء والنمط الاجتماعي أما عاطف غيث فيري أن التغييرات الاجتماعية تكون في القيم الاجتماعية وفي النظام الاجتماعي ومراكز الاشخاص، وعليه فإن ماهية التغيير الاجتماعي هو كل ما يطرأ على البناء الاجتماعي في الوظائف والقيم والأدوار الاجتماعية خلال مدة محددة من الزمن، ويكون ايجابياً أو سلبياً (قيصر 999 ص 19 .

ويقصد بالتغيير الاجتماعي كل تحول يحدث في النظم والانساق والأجهزة الاجتماعية، سواء البنائية أم الوظيفية خلال مدة زمنية محددة الخشاب، 977 ص 28 . كما أنه يشير إلى أنواع التطور التي تحدث تأثيراً في النظام الاجتماعي، أي التي تؤثر في بناء المجتمع ووظائفه مذكور 175 ص 65 . وهو أي اختلاف أو تبدل في الحالة الشكلية أو الجوهرية من شكل إلى آخر أو مكان آخر وبشكل متعاقب عبد الحميد 1986 ص 7 .

الفرق بين التغيير والتغيير

الاختلاف بين المصطلحين والعلاقة بينهما يقول عزت السيد: "الفرق والعلاقة بين التغيير والتغيير بوصفهما فاعلية بشرية إرادية للثانية ولا إرادية للأولي. ثم الاستفادة من الفرق بينهما والآلية التي يتم كل منهما بها، إما استفادة الفعل

أو استفادة الفهم للتعامل مع ما يمكن أن تقوم به الأمم الأخرى تأسيساً على هاتين الآيتين تجاه أهتنا" (أحمد . 011، ص 05 ..

والتغير في عالم الإنسان تجوز تسميته بالتغير القيمي. ونعني بالتغير القيمي التغير الذي يطال القيم الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتربوية والخلقية والنفسية والجمالية والدينية .. وهي كلها على صلة وثيقة مع بعضها بعضاً، بل وثيقة جداً إلى الحد الذي يجعل التغير في أي منها مرتهاً ارتهاً مباشراً بالتغير في ميادين القيمة الخري كلها بحيث يكون نتيجة أو مقدمة للتغيرات في الميادين الأخرى أحمد . 011 ص 07)

أنواع التغير الاجتماعي

هناك نوعان من التغير الاجتماعي:

.. التغير المفاجئ (الثورة أو الطفرة): ويحدث هذا التغير فجائياً ودون مقدمات ظاهرة. أو دون أن يفصح عن هويته.

١. التغير التدريجي التطوري : وهذا النوع يتماشى مع اسلوب الحياة. فطبيعة الاشياء وهي طريقة النمو التدريجي، ونجد مثلاً له في التربية World Leaders in WebMapping Sservices .

يري الباحث أن هذا التصنيف كان قبل أن يظهر مصطلح التغيير، فكل تغيير يحدث بطريقة مفاجئة، والذي يحدث بطريقة الثورة، فمصطلح الطفرة لا يتناسب مع التغير أو التغيير، فهو مصطلح ظهر مع نظرية دارون، ليفسر به التطور الطبيعي في الكائنات الحية، وقد وجدت نظرية دارون نقداً كثيراً ليس هنا مجالاً للتطرق له. إلا أن التغير عبر الثورات هو في حقيقة الامر تغيير، بفعل فاعل، إذا كان مخطأً له أم لا. أما التغير التدريجي فهو النوع الطبيعي وهو أساس المصطلح في علم الاجتماع.

من خلال ما تقدم يستطيع الباحث أن يؤكد على أن أنواع التغير هما:

لاول : تغير بفعل فاعل، وهو التغيير.

والثاني : التغير الطعي التدريجي.

وهذا البحث يقع ضمن النوع الأول إذ يسعى الباحث لمعرفة دور الدراما التلفزيونية السودانية في إحداث

تغيير في المجتمع السوداني، وذلك من خلال التطبيق على حكايات سودانية التي قدمت من خلال قناة الشروق.

دور الدراما التلفزيونية في التغيير الاجتماعي

مما لا شك فيه لدي كثير من الدارسين والباحثين، أن للدراما دور في عملية التغيير الاجتماعي، فقد عملت الدراما ومنذ لحظة ميلادها عند اليونان على ترسيخ القيم الدينية للمجتمع اليوناني، والتي وصفها أرسطو بأنها تعمل على إحداث التطهير للمشاهدين، وتطور وسائل الإتصال وتكنولوجيا الإتصال، دخلت الدراما في مجال البرامج التلفزيونية، كواحدة من آليات التغير والتغيير، والعمل الدرامي بشكل أو آخر يعمل على إحداث تغير طبيعي في المجتمع على المستوى النفسي والاجتماعي والإقتصادي والسياسي والديني، وذلك عبر عملية تغيير بوعي أو بغير وعي من منتج العمل

الدرامي، إذا كان شركة إنتاج أم قناة تلفزيونية تنتج اعمالها من ميزانيتها الخاصة. في هذا المبحث سوف يتطرق الباحث لدور الدراما التلفزيونية في التغيير الاجتماعي.

والدراما بوصفها أداة من أدوات التواصل الاجتماعي، نجدها دخلت ضمن برامج التلفزيون كوسيلة اتصال جماهيري، وهو جزء من عملية الاعلام. وبذلك ينطبق عليها ما ينطبق على الاعلام. فقد أكد ماكركون على أن وسائل الاعلام تساهم في تزويد الأفراد بالمعلومات الخاصة بالمجتمعات الخارجية والمحلية. كما تقوم بتشكيل الاطار الذي يفسر لهم العمليات الاجتماعية والاقتصادية من حولهم رضوان 997 ص 91 .

والدراما كوسيلة من وسائل نقل الخبرة والتجارب البشرية عبر التجسيد التمثيلي، تعمل على ايصال الانفعالات والاتجاهات والقيم، فهي جزء من الفنون، ويشير بليز وهوجز، : " إلى ن جميع الفنون تشكل إلى حد ما وسائل لا يصال الانفعالات والاتجاهات والقيم، وتعتمد على المهارة التي يوصل بها الفنان فنه، وعلى مدى استخدامه للرموز التي يستخدمها الآخرون ويفهمونها. وحيث أن الفن يشكل في الغالب أداة للاتصال، فإنه يستخدم أيضاً للحفاظ على المعتقدات والأعراف والاتجاهات والقيم وتدعيمها، ولكل الفنون تقريباً هذه الوظيفة، كما أن الفنون تستخدم في بعض الحالات تعليمية أو دعائية رضوان 997 ص 71! .

فالدراما التلفزيونية كشكل من اشكال الفنون التي تخاطب المجتمع وتعمل على التأثير عليه، فقد أشار بليز وهوجز، إلى ن جميع الفنون تشكل إلى حد ما وسائل لا يصال الانفعالات والاتجاهات والقيم، وتعتمد على المهارة التي يوصل بها الفنان فنه، وعلى مدى استخدامه للرموز التي يستخدمها الآخرون ويفهمونها. وحيث أن الفن يشكل في الغالب أداة للاتصال، فإنه يستخدم أيضاً للحفاظ على المعتقدات والأعراف والاتجاهات والقيم وتدعيمها، ولكل الفنون تقريباً هذه الوظيفة (رالف ، وهاري 977 ص 10 11 .

الدراما التلفزيونية بما تقدمه من مادة موجهة للمجتمع تعمل على تغيير القيم والاتجاهات والافكار، وبما تناقشه من قضايا لها أثارها الإيجابية والسلبية لدي اله لقي، لذا نجد أن علماء الاجتماع يذهبون إلى : أن الناس جميعاً لا يستخلصون نفس المعلومات مما يرون، حتى ولو كانوا ينظرون إلى نفس الأشياء، وذلك لأن المعني في أية لغة، سواء أكانت لغة البصريات، أو لغة الكلام، ليس في الكلمات أو الأحرف أو الخطوط أو الألوان أو الفغات، بل في الحقيقة الكامنة فينا نحن، حيث تعتمد طريقة تفسيرنا لما نشاهده على مدى تطابق ذلك الذي نشاهده مع مفاهيمنا وخبراتنا

لذا لإحداث الأثر المطلوب على الأقل في المحافظة على شكل الهوية، لا بد من وضع إستراتيجية، فيذهب فان شرام إلى: " أن كل ما تنقله وسائل الاعلام قد لا يحقق أثره في التغيير، مالم تكن هناك إستراتيجية خاصة مبناه على فهم ودراسة سلوك الجمهور وظروفه وعاداته. وهذه الاستراتيجية في حد ذاتها قرار سياسي واقتصادي تمليه الدولة في ضوء تصورها الايديولوجي لنوع ومستوي عملية التغيير المطلوب"

وللمحتوي الدرامي أثر بالغ في عملية التغيير الاجتماعي، فنقول نادية رضوان: " ان العمل الدرامي بسبب جاذبيته من واقع التكنولوجيا المستخدم والحبكة الدرامية والتواصل بين أبطال العمل والمشاهدين، يساهم مساهمة فعالة في تغيير بعض الاتجاهات والقيم غير المرغوب فيها، وإستبدالها باتجاهات وقيم . ديدة بالاضافة إلى قدراته على رفع مستوي الوعي لدي القطاعات الأمية ذات الوعي المتدني من حيث القاء الضوء على بعض القضايا الحيوية التي تمس مختلف أوجه الحياة الآنية أو المستقبلية" رضوان 997 ص 22! .

تطبيق على حكايات سودانية

تناول الباحث موضوع الدراما التلفزيونية في التغيير الاجتماعي ، حكايات سودانية بقناة الشروق نموذجاً. وذلك حتى يتسنى للباحث معرفة الدور الذي تقوم به الدراما التلفزيونية في عملية التغيير الاجتماعي، وقد وضع الباحث عدد من الاسئلة تتعلق بالفرضيات التي وضعها للبحث، وهي ثلاثة فرضيات لكل فرضية اسئلة تتعلق بها.

نوع الدراسة

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية، التي تهتم بالتركيز على الدراما التلفزيونية والتغيير الاجتماعي من خلال عدد من الاسئلة وضعت في استبانة ووزعت على عينة غير منتظم ، ومن خلال تحليل الاجابات يمكن للباحث ان يثبت او ينفي صحة فرضياته.

منهج الدراسة

هي دراسة وصفية تحليلية (المنهج المتبع في هذه الدراسة يعتمد على منهج المسح بطريقة العينة غير المنتظم) حيث تم اختيار عينة غير منتظمة من المفوضين في المجتمع بلغ حجم العينة 14) فرداً من الذكور والإناث حسب المؤهلات العلمية والحالات الاجتماعية ومختلف الحالات العمرية. وذلك لإتاحة لفرصة هؤلاء المبحوثين للتعبير عن آراءهم ووجهات نظرهم حول موضوع الدراسة.

أدوات جمع البيانات

استعان الباحث بعدة أدوات تتفق مع مشكلة الدراسة وفروضها وهي كما يلي:

1/ الاستبانة.

2/ الملاحظة، للتعرف على بعض جوانب غير مرئية وغير الواردة في الاستبيان.

3/ الاسناد :

وقد تمت مراعاة الآتي في بناء الاستبانة:

1/ أن تكون صياغة الأسئلة واضحة ومحددة.

2/ أن تكون الأسئلة سهلة وسليمة اللغة.

3/ التسلسل المنطقي للأسئلة.

4/ عدم ازدواج الأهداف في العبارة الواحدة.

مجتمع الدراسة

مجتمع وعينة البحث : يتكون مجتمع البحث من عينة عشوائية حيث بلغ عدده 14) فرداً.

(جدول رقم) يوضح استمارات المبحوثين

الرقم	البيان	العدد	النسبة
1	الاستمارات المستلمة	44	100 %
2	الاستمارات غير المستلمة	0	0 %
3	المجموع	44	100 %

المصدر إعداد الباحث ، من الدراسة الميدانية 2016م

صدق الاستبانة:

يقصد بالصدق قدرة الأداة على تطبيق الأهداف التي صممت من أجلها، واعتمد الباحث للتعرف على مدى صدق الاستبانة على الصدق الظاهري، والمقصود بالصدق الظاهري هو مدى ارتباط فقرات الاستبانة بالأهداف التي صممت من أجلها والذي يشر إلى الشكل العام للاستبانة ومدى وضوح اللغة ومناسبتها للعينة ووضوح التعليمات وصحة ترتيب الخطوات الأساسية. وقد تم التحقق من الصدق الظاهري للاستبانة بعرض فقراتها على المحكمين، وذلك بغرض الإدلاء بأرائهم حول العبارات وصياغة مفرداتها.

الثبات :

يقصد بالثبات اختبار الذي يعطي نفس النتائج إذا ما استخدم أكثر من مرة واحدة تحت ظروف مماثلة. أيضاً يعني الثبات أنه إذا ما طبق اختبار ما على المجموعة من الأفراد ورصدت درجات كل منهم ثم أعيد تطبيق الاختبار نفسه على المجموعة نفسها يتم الحصول على الدرجات نفسها. ويكون الاختبار ابناً. وفي هذا البحث تم اختيار معادلة ألفا كرونباخ.

مقياس يستخدم لمعرفة درجة صدق المبحوثين من خلال إجاباتهم على قياس معين ويحسب بطرق عديدة ، وقياس الصدق هو معرفة صلاحية الأداة لقياس ما وضعت له وتم حساب الصدق الذاتي في هذه الدراسة باستخدام معادلة الصدق الذاتي هي :

$$\text{الصدق} = \frac{\text{الثبات}}$$

صدق الاتساق الداخلي للفقرات :

الصدق التجريبي : وهو أهم أنواع الصدق وأكثرها شيوعاً، ويسمى أيضاً معامل ارتباط الاختبار بالمقياس، ويتم تقديره بحساب انحدار درجات المقياس على درجات الاختبار.

قام الباحث باختبار معامل الصدق التجريبي، وذلك عن طريق استخدام معادلة الارتباط لبيرسون بين بعض فقرات المقياس ذات العلاقة، فتراوحت قيم معاملات الارتباط بينها ما بين (- 0.7).

الصدق الذاتي: وهو صدق الدرجات التجريبية للاختبار بالنسبة للدرجات الحقيقية التي خلصت من شوائب أخطاء القياس. ويقاس الصدق الذاتي بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار، وذلك كما يلي:

$$\text{معامل الصدق الذاتي} = (\text{معامل ثبات الاختبار})^{1/2}$$

إذن فالصلة وثيقة بين الصدق الذاتي والثبات (ويقصد بالثبات حصول الفرد على نفس الدرجات إذا طبقت عليه نفس الأداة، وتحت نفس الظروف) وقد قام الباحث بحساب معامل ثبات الاختبار معامل الثبات هو نسبة التباين الحقيقي إلى التباين الكلي للدرجات وهو القيمة العددية لارتباط الاختبار بنفسه) بطريقتين هما: وطريقة التجزئة النصفية، وطريقة التباين، وذلك كما يلي :

(طريقة التباين باستخدام معادلة ألفا كرونباخ Cronbach Alpha :

يستخدم اختبار ألفا ماكرونباخ لمعرفة صدق اتساق الفقرات مع الدرجة الكلية للأبعاد الفرعية بالمقياس بمجتمع البحث الحالي.

تعتمد معادلة ألفا كرونباخ على تباينات أسئلة الاختبار، وقد استخدم البرنامج الإحصائي SPSS لحساب معاملات الثبات، أما الصيغة لرياضية لمعادلة ألفا كرونباخ للتوضيح :

$$\text{معامل الثبات} = \frac{N}{N-1} \left(\frac{\text{مجموع تباينات الأسئلة}}{\text{تباين الدرجات الكلية}} \right)$$

حيث أن: ن: عدد أسئلة الاختبار وهي 27 في هذه الدراسة.

جدول رقم (2) يوضح معامل ألفا ماكرونباخ

Reliability Statistics	
Cronbach's Alpha	N of Items
0.75	44

يتضح من الجدول رقم (2) أن هناك ارتباطا ايجابيا حيث بلغت قيمة معامل ألفا ماكرونباخ (0.75) بين الأبعاد والمقياس ككل، مما يدل على صدق المقياس في قياس ما وضع لأجله. كما نلاحظ أن الاستبانة على درجة من الصدق بلغت 7.0 %.

جدول رقم (3) يوضح معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية بالمقياس (ن 14)

المحور الأول		المحور الثاني		المحور الثالث	
البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط
1	.712	1	.730	1	.720
2	.704	2	.745	2	.718
3	.715	3	.723	3	.717
4	.717	4	.713	4	.728
5	.721	5	.749	5	.714
6	.711	6	.721	6	.719
7	.709	7	.717	7	.737
8	.706	8	.724		

يلاحظ من الجدول السابق أن معاملات ارتباطات جميع الفقرات دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)، وأن جميع الفقرات تتمتع بصدق إتساق داخلي قوي.

معاملات الثبات للمقياس:

لمعرفة الثبات للدرجة الكلية للمقياس في صورته النهائية المكونة من (13) فقرة في مجتمع البحث الحالي، قام الباحث بتطبيق معادلة ألفا كرونباخ على بيانات العينة الأولية، فبيّنت نتائج هذا الإجراء النتائج المعروضة بالجدول التالي:

جدول رقم 4 (يوضح نتائج معاملات الثبات للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية

الخصائص السايكومترية		عدد الفقرات	المقاييس الفرعية
الصدق الذاتي	(ألفا كرونباخ)		
70.9	8	المحور الأول	
56.2	8	المحور الثاني	
41.2	7	المحور الثالث	

ويمكن تلخيص اختبارات الصدق والثبات ا ي أجريت على العينة في الجدول الآتي:

جدول رقم 5 (ملخص الاختبارات السيكومترية على عينة الصدق والثبات

الاختبار	الدرجة	الدلالة
(أ) الصدق		
(صدق المحتوى	اتفاق 80 % من المحكمين	عالي
(الصدق الذاتي	5 %	عالي
(ب) الثبات		
(معامل الفا كرونباخ	0.87	عالي

يستنتج مما سبق أن أداة الدراسة أوفت بالشروط السيكومترية للاختبار الجيد، وأنها تفي بأغراض الدراسة.

المعالجات الإحصائية:

لتحليل البيانات الخاصة بالاستبيان استخدم الباحث البرنامج الإحصائي SPSS (Statistical Package for Social Science) الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وقد قام الباحث باستعراض كل عبارة أو مجموعة عبارات في جدول يوضح عدد الاستجابات والنسب المئوية لكل إجابة لتحليل إجابات الاستبيان، بعد ذلك قام بالتعليق على نتيجة العبارات، وقد استخدم الباحث الجداول التكرارية لتحليل المعلومات وذلك بإعداد الجداول أرقاماً متسلسلة ثم إعطائها عنواناً لمعرفة ما تحتويه من بيانات عينة الدراسة لمعرفة النسب المئوية وغيرها. ولتحليل المعلومات والبيانات التي حصلت عليها الدراسة من خلال الاستبيان تم إدخال هذه البيانات في جهاز الحاسب الآلي ثم طبقت عليها مجموعة من المعالجات الإحصائية وهي:

- الجداول التكرارية و النسب المئوية.
- القيمة الاحتمالية.
- الوسط الحسابي.
- المتوسط الفرضي.
- اختبار (ت) t test لعينة مجتمع واحد لدلالة الفروق حول آراء المبحوثين.
- 7 - معامل الارتباط (برسون).
- معامل الارتباط ألفا ماكرونباخ.

رض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية

القسم الأول: البيانات الأساسية

جدول رقم (٥) يوضح توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير النوع

النوع	النسبة	التكرار
ذكر	77.3	34
أنثى	22.7	10
المجموع	100.0	44

يتضح من الجدول السابق توزيع أفراد وفقاً لمتغير النوع حيث نجد 44 نسبة تزيد عن النصف من أفراد العينة بلغت 7.3% من الذكور، أما نسبة الإناث 2.7%.

جدول رقم (٦) يوضح توزيع أفراد العينة المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة
أمي	1	2.3
ثانوي	2	4.5
دبلوم	14	31.8
بكالوريوس	19	43.2
دبلوم عالي	3	6.8
ماجستير	4	9.1
دكتورة	1	2.3
Total	44	100.0

يتضح من الجدول السابق توزيع أفراد وفقاً للمؤهل العلمي نجد حصلت شهادات البكالوريوس على نسب 3.2%، الدبلو 1.8%، الماجستير 1.1%، الدبلوم العالي 1.8%، الثانوي 1.5%، الأمية 3.3%.

جدول رقم (٧) يوضح توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير لعمل

العمل	التكرار	النسبة
موظف	21	47.7
عامل	9	20.5
ممثل	3	6.8
مخرج	4	9.1
اخرى	7	15.9
Total	44	100.0

وفقاً لمتغير العمل اخذت العينة بنسبة 17.7% من الموظفين، أما نسبة العمال بلغت 0.5%، حين بلغت نسبة المهن الأخرى 5.5%، أما نسبة الممثلين 1.8%، ونسبة المخرجين 1.1%.

جدول رقم (١) يوضح توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير العمر

العمر	التكرار	النسبة
أقل من 25 سنة	13	29.5
5-35 سنة	20	45.5
5-45 سنة	11	25.0
Total	44	100.0

وفقاً لمتغير العمل اخذت العينة بنسبة 45.5% من أفراد العينة تتراوح أعمارهم ما بين 5 و 15 سنة، أما نسبة الأعمار أقل من 25 سنة بلغت 5.5%، حين بلغت نسبة الأعمار أكثر من 25 سنة 9.5%.

جدول رقم (٢) يوضح توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة
اعزب	31	70.5
متزوج	10	22.7
مطلق	2	4.5
أرمل	1	2.3
Total	44	100.0

وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية كان الغالبية من أفراد العينة من العزاب بنسبة بلغت 70.5%، ونسبة المتزوجين قد بلغت 22.7%، أما نسبة المطلقين 4.5%، ونسبة الأرمال 2.3%.

جدول رقم (٣) يوضح توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير مكان الميلاد

مكان الميلاد	التكرار	النسبة
ولاية الخرطوم	29	65.9
ولايات أخرى	13	29.5
خارج السودان	1	2.3
Total	44	100.0

وفقاً لمتغير مكان الميلاد كان الغالبية من أفراد العينة من مواليد ولاية الخرطوم بنسبة بلغت 65.9%، ونسبة المواليد في الولايات قد بلغت 29.5%، أما نسبة مولودين خارج البلاد 2.3%.

القسم الثاني

نتائج الإحصاء الوصفي لإجابات أفراد العينة

الفرض الأول: الدراما التلفزيونية بقناة الشروق (حكايات سودانية) تلعب دوراً فعالاً في آلية التغيير الاجتماعي

جدول رقم 2 (يوضح إجابات أفراد العينة حول لعب حكايات سودانية دور في تمثيلها المنبع الثاني للسلوكيات المجتمعية المتعلقة بالقيم والاخلاق

Cumulative Percent	Valid Percent	Percent	Frequency		
2.3	2.3	2.3	1	لا اوافق بشدة	Valid
9.1	6.8	6.8	3	لا اوافق	
20.5	11.4	11.4	5	محايد	
84.1	63.6	63.6	28	اوافق	
100.0	15.9	15.9	7	اوافق بشدة	
	100.0	100.0	44	Total	

يتضح من الجدول أعلاه آراء أفراد العينة حول السؤال، نلاحظ أن الإجابات جاءت مؤيدة بنسبة 3.6%، ومؤيدة بشدة بنسبة 5.9%، حين وقف على الحياد نسبة 1.4%، أما نسبة المخالفين لهذا الرأي قد بلغت 1.8%، ونسبة غير الموقنين بشدة بلغت 3.0%.

جدول رقم 3 (يوضح إجابات أفراد العينة حول الاساليب التي تتبعها حكايات سودانية بالقناة تهدف إلى التغيير في المجتمع

Cumulative Percent	Valid Percent	Percent	Frequency		
6.8	6.8	6.8	3	لا اوافق بشدة	Valid
9.1	2.3	2.3	1	لا اوافق	
13.6	4.5	4.5	2	محايد	
84.1	70.5	70.5	31	اوافق	
100.0	15.9	15.9	7	اوافق بشدة	
	100.0	100.0	44	Total	

يتضح من الجدول أعلاه آراء أفراد العينة حول السؤال، نلاحظ أن الإجابات جاءت مؤيدة بنسبة 0.5%، ومؤيدة بشدة بنسبة 5.9%، حين وقف على الحياد نسبة 5.5%، أما نسبة المخالفين لهذا الرأي قد بلغت 1.3%، ونسبة غير المواقنين بشدة بلغت 3.0%.

جدول رقم 4) يوضح إجابات أفراد العينة حول توجيهه حكايات سودانية في القناة إلى منهج السلوك القويم في المسائل العامة والتوجهات السودانية من التمسك بالعادات والتقاليد؟

Cumulative Percent	Valid Percent	Percent	Frequency		
9.1	9.1	9.1	4	محايد	Valid
79.5	70.5	70.5	31	اوافق	
100.0	20.5	20.5	9	اوافق بشدة	
	100.0	100.0	44	Total	

يتضح من الجدول أعلاه آراء أفراد العينة حول السؤال، حيث جاءت إجابات أفراد العينة ما بين مؤيد ومحايد حيث نلاحظ أن الإجابات جاءت مؤيدة بنسبة 70.5%، ومؤيدة بشدة بنسبة 9.1%، حين وقف على الحياد بنسبة 20.5%.

جدول رقم 5) يوضح إجابات أفراد العينة حول تلقي حكايات سودانية في المجتمع المحلي الرواج ولتذكير مجتمع بالعادات التي بدأت تندثر؟

Cumulative Percent	Valid Percent	Percent	Frequency		
11.4	11.4	11.4	5	لا اوافق	Valid
20.5	9.1	9.1	4	محايد	
84.1	63.6	63.6	28	اوافق	
100.0	15.9	15.9	7	اوافق بشدة	
	100.0	100.0	44	Total	

يتضح من الجدول أعلاه آراء أفراد العينة حول السؤال، نلاحظ أن الإجابات جاءت مؤيدة بنسبة 63.6%، ومؤيدة بشدة بنسبة 15.9%، حين وقف على الحياد بنسبة 11.4%، أما نسبة المخالفين لهذا الرأي قد بلغت 1.4%.

جدول رقم 6) يوضح إجابات أفراد العينة حول مدى الذئده حكايات في المجتمع السوداني وقبول لها وماتقدمه

Cumulative Percent	Valid Percent	Percent	Frequency		
4.5	4.5	4.5	2	لا اوافق	Valid
22.7	18.2	18.2	8	محايد	
77.3	54.5	54.5	24	اوافق	
100.0	22.7	22.7	10	اوافق بشدة	
	100.0	100.0	44	Total	

يتضح من الجدول أعلاه آراء أفراد العينة حول السؤال، نلاحظ أن الإجابات جاءت مؤيدة بنسبة 4.5 (%، ومؤيدة بشدة بنسبة 2.7 (%، حين وقف على الحياد بنسبة 8.2 (%، أما نسبة المخالفين لهذا الرأي قد بلغت 5. (%.

جدول رقم 7 (يوضح إجابات أفراد العينة حول الدروس التي تقدمها حكايات سودانية

Cumulative Percent	Valid Percent	Percent	Frequency		
2.3	2.3	2.3	1	لا اوافق بشدة	Valid
9.1	6.8	6.8	3	لا اوافق	
22.7	13.6	13.6	6	محايد	
84.1	61.4	61.4	27	اوافق	
100.0	15.9	15.9	7	اوافق بشدة	
	100.0	100.0	44	Total	

يتضح من الجدول أعلاه آراء أفراد العينة حول السؤال، نلاحظ أن الإجابات جاءت مؤيدة بنسبة 1.4 (%، ومؤيدة بشدة بنسبة 5.9 (%، حين وقف على الحياد بنسبة 3.6 (%، أما نسبة المخالفين لهذا الرأي قد بلغت 8. (%، ونسبة غير الموافقين بشدة بلغت 3. (%.

جدول رقم 8 (يوضح إجابات أفراد العينة حول الأثر الذي تضعه حكايات سودانية

Cumulative Percent	Valid Percent	Percent	Frequency		
15.9	15.9	15.9	7	لا اوافق	Valid
50.0	34.1	34.1	15	محايد	
90.9	40.9	40.9	18	اوافق	
100.0	9.1	9.1	4	اوافق بشدة	
	100.0	100.0	44	Total	

يتضح من الجدول أعلاه آراء أفراد العينة حول السؤال، نلاحظ أن الإجابات جاءت مؤيدة بنسبة 0.9 (%، ومؤيدة بشدة بنسبة 1. (%، حين وقف على الحياد بنسبة 4.1 (%، أما نسبة المخالفين لهذا الرأي قد بلغت 4.1 (%، ونسبة غير الموافقين بشدة بلغت 4.1 (%.

جدول رقم 9 (يوضح إجابات أفراد العينة حول إسهام حكايات سودانية في المسائل الشائكة

Cumulative Percent	Valid Percent	Percent	Frequency		
29.5	29.5	29.5	13	لا اوافق	Valid
38.6	9.1	9.1	4	محايد	
93.2	54.5	54.5	24	اوافق	
100.0	6.8	6.8	3	اوافق بشدة	
	100.0	100.0	44	Total	

يتضح من الجدول أعلاه آراء أفراد العينة حول السؤال، نلاحظ أن الإجابات جاءت مؤيدة بنسبة 4.5%، ومؤيدة بشدة بنسبة 1.8%، حين وقف على الحياد بنسبة 1.8%، أما نسبة المخالفين لهذا الرأي قد بلغت 9.5%.

ثالثاً: عرض ومناقشة النتائج

الفرض الأول: الدراما التلفزيونية بقناة الشروق (حكايات سودانية) تلعب دوراً فعالاً في عملية التغيير الاجتماعي

ولمعرفة السمة العامة لتأثير الدراما الل ودانية (حكايات سودانية) قد تم استخدام اختبار (ت) لعينة واحدة بأخذ المتوسط الفرضي () متوسطاً تتم المقارنة على أساسه فإذا زاد المتوسط الحسابي عن قيمة المتوسط الفرضي إشارة إلى ارتفاع السمة العامة لدور الدراما في التغيير الاجتماعي و إذا قل عن المتوسط الفرضي شارة إلى انخفاض السمة. ولمعرفة مدى دلالة الفرق إحصائياً تم استخدام اختبار (ت) ليوضح ذلك:

جدول رقم 10: يوضح اختبار (ت) One-Sample Test

المتغير	حجم العينة	المتوسط الفرضي	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الاستنتاج
الفرض الأول	44	3	3.7813	0.34	10.088	43	0.000	الفرق دال إحصائياً

استخدم اختبار (ت) لفحص دلالة الفروق بين متوسطات دور الدراما في عملة التغيير الاجتماعي، وقد وجد من خلال نتائج الاختبار أن هنالك فرقاً جوهرياً في المتوسطات. كما نلاحظ من الجدول السابق أن العدد الكلي لأفراد عينة الدراسة (14) فرداً بلغ المتوسط الحسابي للإجابات في العينة (1.7813) وانحراف معياري (1.51371)، وبالنظر إلى قيمة (ت) المحسوبة (= 0.088)، ودرجات الحرية $df = 13$ ، وبما أن قيمة $Sig < \alpha = 0.05$ ، وبلغت قيمة الفرق بين المتوسطين (78125) وهذا يعني أن هنالك فرقاً ذو دلالة إحصائية. وبما أن المتوسط فاق قيمة المتوسط النظري بقيمة (1.5) نستنتج مما سبق أن فرض الدراسة الذي نص على الدراما التلفزيونية بقناة الشروق (حكايات سودانية) تؤدي دوراً فعالاً في عملية التغيير الاجتماعي قد تحقق.

الخاتمة:

قد سعي البحث عبر دراسة تحليلية لمعرفة دور الدراما السودانية في التغيير الاجتماعي، حكايات سودانية نموذجاً، وذلك من خلال استبانة وزعت على عينة غير منتظم. وقد جاءت النتائج مؤيدة لصحة الفرضية التي وضعها الدارس، وقد توصل إلى النتائج التالية:

- 1. للدراما السودانية دور في عملية التغيير الاجتماعي.
- 2. تجد الدراما السودانية القبول لدى المشاهد السوداني.
- 3. للدراما السودانية دور في معالجة المشاكل الاجتماعية كالزواج والطلاق وقضايا الاطفال.
- 4. الدراما السودانية تتوافق والقيم الاخلاقية للمجتمع السوداني.

التوصيات:

- 1. الاهتمام بالانتاج الدرامي وعرضه عبر القنوات السودانية.
- 2. زيادة زمن بث الدراما السودانية عبر القنوات السودانية.

١. إعادة الاعمال الدرامية السودانية القديمة والحديثة بشكل دوري وتكرار متواصل.
٢. بث قناة الدراما السودانية عبر أكثر من قمر.
٣. تبادل الانتاج الدرامي بين جميع القنوات السودانية وذلك لإتاحة الفرصة لمشاهدتها على نطاق واسع.
- المصادر والمراجع :**
١. النادي ، عادل ، مدخل إلى فن كتابة الدراما ، نشر وتوزيع مؤسسات ع. الكريم بن عبد الله ، الطبعة الاولى ، تونس . 987 . .
٢. ابن منظور ، لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، الطبعة الثالثة 414 هـ .
٣. الزبيدي ، سيد محمد مر ضي الحسني، تاج العروس من جواهر القاموس ، مطبعة الكويت 965 م الجزء ١ .
٤. الطنوبي، محمد عمر ، التغير الاجتماعي ، منشأة المعارف ، الاسكندرية ، جامعة عمر المختار ليبيا ، 996 . .
٥. العنزي ، أ. سعود راشد ، التغير الاجتماعي ونظرياته ، الهيئة العامة للتعليم التطبيقي وتدريب ، كلية التربية الاساسية ، قسم الدراسات الاجتماعي ، ب.ت.
٦. عناد ، أ.م.د. ، سف زامل ، سوسيولوجيا التغير قراءة مفاهيمية - في ماهية التغير واتجاهاته الفكرية ، كلية الآداب جامعة واسط ، ب.ت.
٧. (World Leaders in WebMapping Sservices
٨. قيصر ، عبد القادر ، الاسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية ، دار النهضة العربية للطباعة 999 . .
٩. الخشاب ، مصطفى ، دراسة المجتمع ، الانجلو المصرية ، الاسكندرية 977 . .
١٠. مذكور ، ابراهيم ، مجمع العلوم الاجتماعية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب 975 . .
١. عبد الحميد ، د. محسن ، منهج التغير الاجتماعي في الاسلام ، مطبعة النعمان ، بغداد 986 . .
٢. أحمد ، د. عزت السيد ، القيم بين التغير والتغيير المفاهيم والخصائص والآليات ، مجلة جامعة دمشق - المجلد 27 - العدد الاول + الثاني 2011 م .
٣. رضوان ، د. نادية ، دور الدراما التلفزيونية في تشكيل وعي المرأة ، لهية المصرية العامة للكتاب ، 997 . .
٤. رالف بيلز وهاري هويجر ، مقدمة في الانثروبولوجيا العامة ، ترجمة محمد الجوهري وآخرون ، الجزء الثاني ، دار نهضة مصر للطباعة والنشر ، القاهرة 977 . .